[175] دلالة على صدق النبي صلى ا عليه وآله وصحة نبوته، وذلك أنها نزلت والنبي صلى ا عليه وآله بعسفان والمشركون بضجنان فتوافقوا فصلى النبي صلى ا عليه وآله بأصحابه صلاة الظهر بتمام الركوع والسجود، فهم المشركون أن يغيروا عليهم فقال بعضهم: إن لهم صلاة أخرى أحب إليهم من هذه، يعنون صلاة العصر، فأنزل ا عليه هذه الآية فصلى بهم العصر صلاة الخوف، وكان ذلك سبب إسلام خالد بن الوليد، وذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره أن النبي صلى ا عليه وآله غزا محاربا وبني أنمار (1)، فهزمهم ا وأحرزوا الذراري والاموال، فنزل رسول ا صلى ا عليه وآله والمسلمون ولا يرون من العدو أحدا، فوضعوا أسلحتهم، وخرج رسول ا صلى ا عليه وآله لبعض حاجته (2) وقد وضع سلاحه فجعل بينه وبين أصحابه الوادي، فأتى قبل أن يفرغ من حاجته السيل في الوادي (3) والسماء ترش: فحال الوادي بين رسول ا صلى ا عليه وآله وبين أصحابه، و جلس في ظل سمرة (4)، فبصر به غورث بن الحارث المحاربي فقال له أصحابه: يا غورث هذا محمد قد أنقطع من أصحابه، فقال: قتلني ا إن لم أقتله، وانحدر من الجبل ومعه السيف ولم يشعر به رسول ا صلى ا عليه وآله إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف قد سله من غمده، وقال: يا محمد من يعصمك مني الآن ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ا، فانكب عدو ا لوجهه، فقام رسول ا صلى ا عليه وآله فأخذ سيفه، وقال: يا غورث من يمنعك مني الآن ؟ قال: لا أحد، قال: أتشهد أن لا إله إلا ا، وأني عبد ا ورسوله ؟ قال: لا، ولكني أعهد أن لا أقاتلك أبدا، ولا أعين عليك عدوا، فأعطاه رسول ا صلى ا عليه وآله سيفه، فقال له غورث: وا لانت خير مني، قال صلى ا عليه وآله: إني أحق بذلك، وخرج غورث إلى أصحابه، فقالوا: يا غورث لقد رأيناك قائما على رأسه

---

(1) في المصدر: لبنى انمار (2) في المصدر: ليقضى حاجته. (3) في المصدر: فجعل بينه وبين اصحابه الوادي إلى ان يفرغ من حاجته، وقد درا الوادي. (4) في المصدر: وجلس في ظل شجرة.